

ادارة المشروع

❖ **إدارة المشروع:** نستخدم مصطلح (علم وفن) لتعريف الإدارة او احد فروعها او وظائفها. وهي علم حديث ظهر نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين . فيما سميت لاحقاً بالمدرسة الكلاسيكية في الإدارة والتي تشكلت ابتداء من نظرية الإدارة العملية وأهم روادها **فريدريك تيلور** ثم تبعها نظرية التقسيمات الإدارية وأهم روادها **هنري فايول** ثم النظرية البيروقراطية صاحبها **ماكس فيبر** وبعد المدرسة الكلاسيكية ظهرت المدرسة السلوكية ثم مدرسة النظم وصولاً الى المدارس الادارية الحديثة ..

تعتبر ادارة المشاريع احد الفروع الحديثة في علم الإدارة ويعود الفضل في تطورها الى المؤسسات العسكرية في الحرب العالمية الثانية وما تلاها من مرحلة من مرحلة الحرب الباردة حيث ظهرت مشاريع عملاقة مثل (وكالة ناس ، ومشروع الردع الفضائي ، القنابل الذكية ... الخ) اعتمدت على بحوث العميات الاساليب الكمية في الإدارة حيث شكلت حاضنة انطلاق ادارة المشاريع في شتى المجالات الطب ، والعلوم، والصناعة ... الخ.

❖ تعريف إدارة المشاريع :

هي علم وفن حل المشكلات ضمن الوقت المحدد مسبقاً و باستخدام الموارد المتاحة.

• إدارة المشروع تجيب على الاسئلة التالية :

- ما هو المطلوب عملة ؟ - متى يجب عمله ؟ - ما هي الموارد اللازمة لذلك ؟ - كيف سنحصل عليها ؟

❖ وظائف إدارة المشروع : تتطلب إدارة المشروع ممارسة الوظائف التالية :

1- التخطيط للمشروع : تحديد الأهداف والموارد الضرورية للوصول الى تلك الأهداف.

2- تنظيم المشروع : والمقصود هنا امرين :

الأول: تنظيم المشروع داخلياً وتوزيع المسؤوليات وصلاحيات اتخاذ القرار وطرق الرقابة وتقييم الاداء على فريق العمل في المشروع.

الثاني: و هو كيف نقوم بتنشيط المشروع ضمن الهيكل التنظيمي للمنظمة الأم وهل يكون تابعاً لأحد الوظائف ام يكون مستقلاً بذاته ام ماذا؟

3- طاقم المشروع : اختيار اعضاء فريق المشروع والموار البشرية اللازمة لحمل المشروع نحو تحقيق اهدافه.

4- موازنة المشروع : والمقصود اعداد الموازنة التقديرية والتي تتضمن الموارد اللازمة لتنفيذ المشروع وكلف هذه الموارد والعائدات المتوقعة والتدفقات النقدية والارباح المتوقعة من هذا المشروع .

5- توجيه المشروع : وهو توجيه فريق العمل عن طريق القيادة والتحفيز ، من أجل أداء أفضل.

6- الرقابة على المشروع : تحديد المعايير التي تستخدم لتقييم الأداء، ثم القياس والحصول على التغذية العكسية بهدف تصحيح الاخطاء وتحسين الأداء وصولاً الى اهداف المشروع.

❖ مراحل إدارة المشروع:

1) **مرحلة الفكرة أو المفهوم :** وتسمى مرحلة التأسيس، وتتضمن ولادة فكره المشروع والقيام بدراسة جدوى أولية.

2) **مرحلة التنفيذ :** وتتضمن إعداد خطة المشروع وجدولة المشروع وموازنة المشروع النهائية، وتعيين فريق العمل بالمشروع والمباشرة بتنفيذ خطوات المشروع.

3) **مرحلة التسليم :** وتتضمن التدقيق على المشروع للتأكد من أن المواصفات المشروع مطابقة للشروط المتفق عليها ، ثم تسليم المشروع للزبون.

❖ أطراف إدارة المشروع:

1- **الإدارة العليا للمنظمة الأم:** لها دور الدعم للمشروع ،حيث تقوم بتبني خطة المشروع وتوقيع عقد الالتزام.

2- **مدير المشروع :** و هو الشخص الذي يتولى إدارة المشروع في جميع مراحلها ، ويكون مسؤولاً بشكل كامل أمام الإدارة العليا عن نجاح (أو فشل) المشروع.

3- **فريق المشروع :** وهم الأفراد الذين سوف يقومون بتنفيذ المشروع.

من الوظائف التي يؤديها مدير المشروع :

1. اعداد الميزانية للمشروع .
2. اعداد الجدولة الأولية للمشروع.
3. اختيار فريق المشروع .
4. التعرف على العميل واحتياجاته .
5. التأكد من توفر وكفاية الموارد اللازمة للبدء في المشروع وان الموارد اللاحقة ستوفر في مواعيدها .
6. الاشراف على مراحل عمل المشروع من لحظة المباشرة وحتى نهاية المشروع.
7. اعداد آليات الاتصال مع مختلف الجهات ذات العلاقة بالمشروع بهدف تأمين الاحتياجات المطلوبة وحل المشكلات .
8. تقديم تقرير عن سير العمل.

❖ مقارنة بين خصائص مدير المشروع والمدير الوظيفي :

| مدير المشروع | المدير الوظيفي |
|--|--|
| عام ومعرفة متوسطة ولكن في أكثر من تخصص ، المالية المحاسبية ، الإنتاجية .. | متخصص ويملك معرفة عميقة بالوظيفة التي يتولاها (مدير تسويق ، مدير محاسبة ...) |
| يستخدم أسلوب النظامي بمعنى أن مهمته تجميع الأجزاء المتخصصة في العمل لتشكيل منظومة متكاملة تعمل بنظام مشترك. | يستخدم الأسلوب التحليلي وذلك بسبب التخصص الأمر الذي يجعله متعمقاً في متابعة الجوانب المتعلقة بالوظيفة التي يديرها. |
| يسهل الأمور لأصحاب المعرفة الفنية من أجل أداء المهام ، بطريقة تساعد في إنجاز المشروع حسب المواصفات المطلوبة. | لديه معرفة فنية عالية بعملة. |

● المسار الوظيفي لمدير المشروع:

- وحتى يكون مدير المشروع قادراً على القيام بمسؤولياته فهو بحاجة إلى ما يلي :
- الحصول على شهادة دراسية في إدارة المشروعات .
 - الحصول على دورات متخصصة في إدارة المشاريع إضافية .
 - شهادة خبره تفيد أنه تدرب على مهارات معينة من أهمها :
 - 1- خطة المنظمة للوصول إلى الأهداف .
 - 2- التفاوض مع الزملاء .
 - 3- المتابعة الجيدة للمهام.

● الخصائص الواجب توفرها في مدير المشروع:

1. المهارة في الحصول على الموارد اللازمة للمشروع في الوقت المطلوب، وبالأسعار الموجودة في الموازنة التقديرية.
2. القدرة على اختيار فريق المشروع وتوجيهه عن طريق قيادته وحثه على تحقيق الأهداف وتحفيزه.
3. التعامل مع المعوقات التي ستواجه المشروع سواء كانت فنية أو مشاكل تتعلق بالموارد أو الأفراد.
4. القدرة على التعامل مع المخاطر في كافة مراحل المشروع ووضع الخطط لمعالجتها.
5. تطوير قنوات الاتصال مع أطراف المصالح المتعددة والمرتبطة بالمشروع.
6. امتلاك مهارة التفاوض وإدارة الصراعات.

● المحددات الأخلاقية لمدير المشروع:

1. الابتعاد عن التلاعب بالمناقصات.
2. عدم تعاطي الرشوة للحصول على المناقصات.
3. الإبتعاد عن تحويل فريق العمل إلى مجموعة غير منضبطة .
4. عدم الاعتداء عن الموارد واللعب بها حتى تصبح ضمن الموازنة التقديرية.
5. عدم استخدام موارد بديله تقي بالغرض ولكنها لا تحقق المواصفات.
6. أن لا يساوم على سلامة العاملين في المشروع.

❖ فريق المشروع:

هو طاقم المشروع أو مجموع الأفراد الذين يعملون مع مدير المشروع وتحت إدارته لإنجاز المشروع والوصول به الى أهدافه في الوقت والكلفة والمواصفات المطلوبة.

رغم ان مدير المشروع يقوم باختيار الطاقم الا أنه يواجه بعض المشاكل اذا كان طاقمه سيتم استعارتهم وذلك بسبب أن المدراء الموظفين سيحتفظون بحقهم في تقييم الطاقم والتأثير على رواتبهم ومستقبلهم ،لأنهم بعد نهاية المشروع سيعودون الى مواقعهم الوظيفية مما يسبب ازدواج الولاء بين مدير المشروع والمدير الوظيفي.

الصفات الواجب توافرها في فريق المشروع :

1. يمتلكون مهارات فنية عالية.
 2. لديهم توجه قوي لمشكلة المشروع.
 3. الرغبة في تحقيق أهداف المشروع .
 4. احترام الذات.
 5. احترام كبير لمدير المشروع.
- في الجهة المقابلة فهناك أعضاء يتم تعيينهم خصيصاً للمشروع وسيضعف انجازهم عندما يقترب المشروع من نهايته فعلى المدير المشروع التحفيز واشعارهم بالأمان وطمأنتهم بإيجاد فرص عمل لهم في مشاريع أخرى .

يأس